مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN 2170-0370/E-ISSN 8127-2710
المجلد13- العدد1/ 2022،ص ص 504- 515

الأحذية النسائية الأندلسية قراءة في الموضة

Andalusian women's shoes Read on fashion

خميسي بولعراس[*]
[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2- (الجزائر)، boulaares213@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/04/27 ؛ تاريخ القبول : 2021/08/03 ؛ تاريخ النشر : 2022/01/30

الملخص

شكلت الأحذية في التاريخ الاجتماعي الأندلسي جزء من منظومته الثقافية وذاكرته الاجتماعية لعل الأحذية النسائية الأندلسية تعتبر من الجزئيات التي ذكرت على شكل إشارات في ثنايا المصادر التي استهوتنا في الخوض في بعض عناصر هذا الموضوع الذي يستحق التفاتة الباحثين نظرا لما وصلت إليه المرآة الأندلسية من رقي حضاري في لباسها وموضة عصرها،فما هي مظاهر موضة الأحذية النسائية الأندلسية وعوامل رواجها؟

الكلمات المفتاحية: موضة ; الأحذية النسائية الأندلسية ; حذاء ; أندلس ; فتشيزم

Abstract

In Andalusian social history, shoes formed part of its cultural system and its social memory. Perhaps Andalusian women's shoes are considered among the parts mentioned in the form of references in the folds of sources that attracted us to delve into some elements of this topic that deserve the attention of researchers due to the civilized sophistication reached by the Andalusian mirror in Her dress and the fashion of her time .

● **المؤلف المرسل .**

1.I- تعريف الموضة

هي عناصر وأنماط سلوكه لا منطقية وانتقالية تظهر بين فترة وأخرى في المجتمعات التي لا توجد بها رموز مستقرة للمكانية في الوقت الذي يسعى أعضاءها للحصول على اعتراف بمكانتهم والتعبير عن ذواتهم من خلال الميل إلى محاكاة النخبة وهذا التقليد يمثل فترات التعبير عن الأذواق الجماعية، مما يؤثر في إحداث تغيرات جوهرية في الحياة الذاتية للأفراد في نظامهم المعياري (غيث، 2006، صفحة 164)، (نصيرة، 2011، الصفحات 28-29)، وعموما فالجسد هو المعبر عن إرادة الذات وتعمق بوعي الشخص لجسده ويضفي عليه الحذاء قيما جمالية في البدن (الباجلاني، صفحة 42)، فهو يجسد كذلك رؤية الجماعة والفرد لمجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية (بوتشيش، صفحة 75)، ومن مظاهر الموضة والتفتح هو ان الأندلسيات لبسن جوارب صوفية تصل إلى الركبتين، حيث يلبسن فوقها النعال الجلدية أو الخفاف أو النعال ذات الصوت التي كانت تعبر عن التبرج في نظر الفقهاء (مصطفى، 1993، صفحة 68)

كما انتشر في الأندلس الكثير من الدكاكين المصطفة والتي امتهن أصحابها اختصاصات تصليح الأحذية، وهناك من تخصص في البيع والشراء القديم وما يثبت أناقة أصحابها ومركزهم ومكانة صناعتهم، أن دكاكينهم اشتهرت بالزينة والنظافة وهذا شيء يندهش له القارئ (سامعي، 2018، صفحة 163)،كما كان الخرازون فئة مكملة تعمل على خرز النعال التي تميزت بالدقة والجودة في صناعته (سامعي، 2018، صفحة 163) وقد اشتغل في هذا الصنعة الفقيه وصاحب المذهب الظاهري، الإمام إبن حزم الأندلسي وصار يطلق على من يمتهن الأحذية "بالحذاء" مثل القاضي إبن الحذاء، أحد الفقهاء ورجال العلم بالأندلس الذي كان أبوه يمارس هذه الصناعة (الأندلسي، 2014، صفحة 32)، إن بعض ألوان و أشكال الأحذية النسائية الأندلسية، قد أخذ حسب اعتقادنا بعدا جنسيا لما يضفيه الحذاء على القدم الناعمة من فتشية القدم" foot fetishism" أي إثارة جنسية عن طريق القدم، حسب تعبير سقموند فرويد ولعل كثرة المعاكسات وجلوس الشباب بمحاذاة الأسواق النسائية وتتبع عواراتهم دليل على التفسخ (خميسي، 2008،2009، صفحة

115)، وقد ولعت بلاد المغرب وتجارها بالأحذية النسائية الأندلسية، حيث كانت تصل إلى أسواق فاس مثلا أنواع رفيعة من هذه الأحذية كالسباط وهو حذاء دون كعب تبقى معه رقبة القدم مكشوفة (هالة، 2013، صفحة 121)، كما تأثروا بالبلغة الأندلسية التي كانت أكثر طلبا من المغاربة لجودتها وأشكالها (رزيق، 1998، صفحة 293)، وقد تعددت الموضة الأندلسية، حيث صارت مرجعية للأخر و جزء من مرجعية الأخر، حيث ذكر تأثر وولع المسيحيات بالأزياء الأندلسية خاصة ألبسة و أحذية قرطبة (الكريري، 1993، صفحة 28)، (رجب، صفحة 438).

I-2- الأحذية نبض للموضة قراءة في مظاهر الحضور

يعتبر الحذاء عموما من معالم الجمال والمركز الاجتماعي للفرد وبه يتميز عن الطبقات الأخرى (الحسن، صفحة 191)، حيث تحول الحذاء وشكله إلى فن قائم وصار يستجيب للأذواق واختيار الأشكال وتطورها وانتقاء المواد التي تصنع منها، لذلك كانت المرأة الأندلسية عموما تواكب أحذية تناسب عصرها وظروفها فصارت تخضع للموضة.

فالموضة والأزياء ذات صلة بالفرد وملازمة له فمفهومها يختلف من الطبقة الغنية إلى العامة (الحسن، صفحة 191)

I- 3- عوامل الموضة الحذائية النسائية ومظاهرها:

لقد ساهمت الكثير من العوامل في اهتمام المرآة الأندلسية بمجال الأحذية وأناقتها نذكر منها:

أ- التحرر الملفت للنظر لنساء الأندلس من أهل المدن والحواضر ويظهر ذلك من خلال خروجهم وتسوقهم واختلاطهم بالرجال (الخطيب، 1983، صفحة 50) (مريم، 1994، صفحة 79)

ب- إنتشار وتوفر مواد الزينة من ذلك بعض الأحياء التي اشتهرت بالتخصص في العطور ذات الجودة العلية بقرطبة صار قبلة للنساء، حيث يكثر الازدحام على اقتناء العطور (الأندلسي، 2014، صفحة 32) حتى صار حي العطارين أمام زحمة النساء قبلة

للشباب المنحرف لمعاكستهن، بل البعض ذهب إلى الافتتان ببعضهم حتى أنهم لم يبرحوا ذلك المكان (الأندلسي، 2014، صفحة 32).

ج- انتشار موضة الغناء وتسريحات الشعر قد ساهم في تطور الأناقة والموضة باعتبار أن تسريحة الشعر والاعتناء به، وكذا الاستماع إلى الغناء والطرب ساهم في الولع بالزينة (الأندلسي، 2014، صفحة 46)

د- انتشار الماركات ذات الجودة العالية وهذا بسبب احترافية بعض صناع الأحذية وحيث شهدت يد عاملة مؤهلة كما هو الحال في قرطبة وبلنسية، (مصطفى، تاريخ مدينة بلنسية في العصر الإسلامي في العصر الوسيط 95هـ/415هـ-714م/1102م، صفحة 263،264)، ولعل هجرة بعض صناع الأحذية إلى تلمسان أعطى حركية في مجال الأحذية النسائية في العهد الزياني (حساني، 2009، صفحة 82) وتسمى في مصر الفاطمية حرفة الحذائيين، وصناع الأحذية (عطية، 2006، صفحة 125)

ذ- انتشار ظاهرة الاستحمام بالأندلس حيث بلغ بغرناطة لوحدها أكثر من تسعمائة حمام حسب القلقشندي، (القلقشندي، صفحة 227)، وهذا يرجع على حرص الفرد الأندلسي خاصة المرأة على نظافة جسدها وثيابها كما كانت المرآة التي بها القذارة محل سخط وهجاء من طرف الساكنة، وهذا ما يؤكده المقري بوصفهم أنه من أشد خلق الله اعتناءا بنظافة أجسادهم ونظافة ما يلبسون وما يفرشون حتى أنهم يقضون أوقاتهم صائمين ويبتاعون صابونا يغسلون به ثيابهم (المقري، 2012، صفحة 223) والتسابق نحو الموضة، ويمكن أن نقدم مثالا من نساء غرناطة كنموذج حيث يصفهم إبن الخطيب بالحريم الجميل ذات السحر وتنعم الجسوم واسترسال الشعور ونقاء الثغور وطيب النشر وخفة الحركة ونبل الكلام وحسن المحاورة، وقد بلغن في الزينة بهذا العهد والمظاهرة بين المصنفات والتنفيس بالذهابيات والدباجيات والتماجن في أشكال الحلي (الخطيب، 1983، صفحة 65)، كما دخلت الموضة في أمثال العوام الأندلسيين كقولهم الشحم زين ومن فقدت حزين كما كانت مدينة جيان رمز للتحضر والتقدم

لأنها جمعت كل الخصال حيث أنهم يقولون أمدح البلدان وأسكن جيان (الزجالي، 1971، صفحة 105،34)، وأخذ الحذاء النسائي حظه في الأشعار

كقول إبن حميدس الصقلي

تمجّ فتيتْ المسك منه أساودٌ * * * مُعَقْرَبةٌ أذنابهنّ على النعل

ويقول إبن زيدون:

هيَ النّعلُ زلّتْ بي، فهل أنتَ مكذبٌ

لقيلِ الأعادي إنّها زَلّةُ الحِسْلِ؟ (زيدون:، 2008، صفحة 124)

كما ذهب الأندلسيون إلى حد الإفراط في حب وتقديس المرأة ولعل أشعارهم قد عكست أفكار مجتمعهم ثم أن الأندلسيون لم يرو من المرأة غير الجمال الحسي الملموس أي الرديف الثقيل والخصر النحيل. (شافع، 2006، صفحة 163) (النوش، 1992، صفحة 338)، لقد برزت النساء الأندلسيات في تعاطي الحب من عشق وغزل بطريقة موغلة في الصراحة إلى حد الاستهتار وقد اتضحت في عصر الطوائف.

I-4- معطيات الحذاء الأندلسي:

يشكل الحذاء جزء من التراث ذات الدلالة الواسعة وقيمة من الفنون التي تجد مستوى التحضر و الثقافة الاجتماعية التي وصل إليها المجتمع (زرو، 2006، صفحة 45)، ولعل الحضارة الأندلسية، تعتبر نموذج نوعي لما تمتعت به من مميزات فنية أذهلت مؤرخي الأندلس الباحثين في شأنها، خاصة في ميدان الحرف والتي تعني الكسب الذي يدل على الحصول على الشيء والحرفة اقترنت بالصناعة، والتي يقوم بها الصانع الذي ينتج بيده صناعات (الله، تهذيب اللغة، صفحة 16) ، وقد أتقن الأندلسيون حرفهم بشكل ملفت للنظر ويعود ذلك حسب المقري إلى حبهم للعمل وإتقانهم للصنائع وكانوا يحسنون تدبير الأمور ببراعة، فكانوا أكثر تميز حتى الجاهل الذي لا يتقن صنعة يجتهد لكي يتميز بصفة ما (التلمساني، 2012، صفحة 220).

ويذهب إبن خلدون نفس اتجاه المقري، حيث يرجع عوامل ذلك إلى رسوخ الصناعات في الأمصار، حيث يقول "ونجد صنائعها مستحكمة لديهم فهم على حصة

موفورة من ذلك وحظ متميز من بين جميع الأمصار" (خلدون، 2012، صفحة 931)، وبما أن صناعة الأحذية تدخل ضمن نطاق الصناع الجلدية، لذلك نجد دباغة الجلود من الحرف التي تهافت عليها الأندلسيون وأتقنوها، فمدينة "باجة" تميزت بحسن دباغة الآدم، واختصت مدينة مالقة بعمل صنائع الجلد بالأغشية الحزم والمدورات (القلقشندي، الصفحات 219-223)، وعموما فإن صناعة الأحذية تعتمد على توفر المواد الأولية والتي تعتبر الأندلس أحد أهم أقاليم الغرب الإسلامي عني بهذه الإمكانات الأولية ولا نجد منطقة من مناطق الأندلس إلا وذكرها صاحب الروض المعطار و فصل في إمكانياتها الصناعية، وغناها من مختلف المواد الداخلة في مختلف الصناعات (الحميري، 2012)، ولعل وفرة الأغنام والأبقار بالأندلس وآصناف الماشية الأخرى لها أهمية بالغة في تطور صناعة الأحذية والتي تمر بعدة مراحل، حيث تخضع لعملية نتف الجلد من الشعر أو صوف وتقوم به فئة الصوافين أو الشعارين، حيث يستخدمون مواد تساعدهم في هذه العملية مثل الشب والحبر، وبعد هذه العملية تأتي عملية الدباغة التي تتم خارج أسوار المدن تفاديا لرائحتها الكريهة وضررها بالساكنة، وعموما اشتهرت جل المدن و الأقاليم الأندلسية بالدباغة كمالقة وغرناطة وإشبيلية، وطليطلة (مصطفى زغلول، 1994، صفحة 95)، كل هذا أدى إلى ازدهار وتطور صناعة الأحذية بالأندلس، حيث كان الخرازين يصنعون الأحذية ويخريزونها منها الحذاء والبصر والحلفاء (سامعي، 2018، صفحة 161)، ومن بين مظاهر الاهتمام بهذه الحرفة في الأندلس هو العدد الكبير للإسكافيين الذي بلغ ثلاثين دكانا (الخلابي، 2011، صفحة 243)، ولعل الجلد القرطبي ذات النوعية الرفيعة والتي تشتهر به قرطبة نظرا لليونته قد شهد إقبالا لا نظير له من داخل الأندلس وخارجها ومن ثمة اكتسى الحذاء القرطبي علامة بارزة سعرا وتجارة (ريمي، 2002، صفحة 224)، ومن شهرته أنه صار في اللغات يطلق على صانع الأحذية إسم"Cordonnero" وعلى الجلد " Cordouan" (ريمي، 2002، صفحة 227).

I-5- واقع الأحذية النسائية بالأندلس:

اهتمت المرأة الأندلسية المتمدنة بإختيار أحذيتها، حيث راعت في ذلك الذوق والشكل واللون سواء في الأحذية، التي تستعملها داخل البيت أو خارجه فرغم اختلاف أشكالها إلا أنها اشتركت في المادة الأولية وهي الجلد (نبيلة، 2008/2007، صفحة 481)، فقد لبست النساء الأندلسيات الجزم السوداء ذات الطرف المقوس وينتعلن أحذية ذات أرضية عالية مصنوعة من الفلين وأحذية منخفضة دون كعب (سرهيد، 2018، صفحة 183)، كما لبست النساء الغرناطيات في أرجلهن الموق وهو خف غليظ فوق خف أدق منه، كانت من الجلد ومغلفة بالحرير الناعم ومطرزة بالذهب ويطلق عليها إسم "شربيل" (الدوسري، 2004، صفحة 94)

أما غطاء القدم فالنساء الأندلسيات المتمدنات عموما، ينتعلون أخفافا سوداء طرفها الأمامي مستطيل ومعقوف وهذا النوع من الأحذية، كان يستعمل خارج البيت أما داخله فكانت النساء ينتعلن الصندل الجلدي والقباب الخشبي (الدوسري، 2004، صفحة 95)، و القباب وهو نوع من النعال ترتديه المرأة الأندلسية يصنع من الخشب وله قوائم مرتفعة ويعرف حاليا باسم "**sabo**"، ونظرا لجودته فقد حدد خارج الأندلس خاصة إلى بلاد الغرب الإسلامي (نبيلة، 2008/2007، صفحة 481)، والقباب تستعمل في الاستحمام أثناء ذهابهن إلى الحمامات، بسبب كعبه الخشبي الذي يحافظ على عدم الانزلاق (رينهارد، 1980، صفحة 174)، ولعل شكله وما يحدثه من صوت أثناء المشي جعل بعض الفقهاء يفتون بالنهي عن لبسه لما يفرزه من إثارة للآخر ، كي يعلم ما يزينهن (الونشريسي و البرزلي، 2013، الصفحات 106 -375) ، كما شعر أهل إشبيلية وغرناطة في صناعة الأحذية التي تظهر فيها موضات، كالأقراق الزرارية التي كانت محضورة في الأندلس ومحظورة بالمغرب الإسلامي، بسبب تشدد الفقهاء، (موسى، 1983، الصفحات 230-231)، و اَلْقَرْقَ في اللغة هو القاع الذي لا حجارة فيه وهو نوع من النعال تميز

بالسمك مصنوعة من الفلين، استهوت النساء الأندلسيات، (منظور، 2007، صفحة 3602)، وهي نوع من النعال فصل من الجلد وتخرز بخيوط القنب ويتخذ لها كعب من الجلد البقري، يقومون بتثبيته بواسطة الغراء ويعرف صانعها بالقراق والخفاف جمع خف الخراز ويعرف عند الأندلسيين بإسم الإسكافي، وهناك من يخصص أحذية النساء، حيث يصنع الحرازون نوع من الخفاف للنساء تعرف بالخفاف "الصروة" و يصنعون في الأسواق نوع من الأحذية تصنع من الجلد تلبس فوق الخف ويعرف صانعها بالمواق (مصطفى زغلول، 1994، الصفحات 69-97)، كما وجد بالأندلس سوق ضخم مخصص لأشكال الأحذية يعرف بسوق القراقين يكتظ فيه الزحام بالنساء نظرة لشهرته و يتميز به من نوعية (ياسين، صفحة 23)

I-6- الأحذية النسائية المغشوشة:

ونظرا لتهافت النساء المتمدنات وإقبالهم على الأحذية اشتغل بعض التجار بيع الأحذية المغشوشة المقلدة ويظم ذلك ممن خلال مادة وطريقة الصنع مما استدعي تدخل الدولة عن طريق المحتسب لمحاربة هذه الظاهرة حيث حارب المحتسب الأحذية المغشوشة التي يعمل صناع الثقال على تغليظ حواشيه، قبل خرزه وكذا الذين يفصلون الجلد النيء يمنعون ان يدوا على موضع القطع بقف السكين أو بحديدة يتخذونها ليواروا بذلك ورقة الجلد حتى يظهر غليظا (الإشبيلي، صفحة 58)، (القرطبي، 2005، صفحة 23)، كما شدد المحتسب على ضرورة منع القراقون أن لا يحرزا وصلا يقع في القرق إلا بشعرتين وأن يفصلوه كاسيا خيفة أن يقع خرز النعال ويكون الخيط من قنب ويكون كعب القرق من أفراخ الجلد البقري مبلولة بالغراء ولا يجعل فيه ولا تحت النعال طفلة وكل من فعل ذلك تسلط عليه عقوبة قاسية (السقطي، 1931، صفحة 171)، (الوهاب، 1984، صفحة 171)

II- الخلاصة و النتائج:

ومن خلال هذه النظرة حول الأحذية النسائية الأندلسية يمكن أن نستنتج ما يلي:

- توفر المعطيات المادية والبشرية والتي ساهمت في بروز الحرفة: من ذلك أن الأندلس من أهم الأقاليم الأكثر عنى بالمواد الأولية والطاقات البشرية الخاصة بهذه الصناعة ونقصد بها الثروة الحيوانية التي تتوفر عليها من مراعي كثيرة خاصة في أريافها والتي فصل فيها عبد المنعم الحميري تفصيلا، والتي زودت السوق والمصانع الحرفية بمادة الجلود التي تعتبر من أجود الأنواع صلابة وشكلا، أضف إلى ذلك أن اليد العاملة كانت أكثر احترافية في طرق دباغة الجلود وصناعة الأحذية النسائية بكل أشكالها وأنواعها حتى صارت الجلود الأندلسية وأخذيتها أكثر طلبا من المستورد بتعبيرنا الحالي.
- مَثَلَ الحذاء النسائي جزء من ذاكرة المجتمع الأندلسي: لأن الحذاء جزء من التقاليد التي ألفها وتربى عليها الفرد الأندلسي وإن اختلفت في نوعها وشكلها، ثم أن تعدد الأزياء بها وطبائعها وتقاليدها أدى إلى تعدد الأذواق ومحاولة فرض الأحسن، فأدى ذلك إلى تنافس في سوق الأحذية بالأندلس ولعل الحذاء النسوي شغل حيزا في منظومة هذه الذاكرة لأنه ارتبط بالجمال والحب والأناقة، محاولة في إبراز الأنا الأندلسي النسوي.
- تركز موضة الأحذية النسائية بالمدن الأندلسية الكبيرة كقرطبة وغرطانة بسب التركز السكاني وحركة التمدن: ذلك أن قرطبة وإشبيلية وغرناطة،كانت من أكثر الحواضر حضورا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، لما مثلته من محطات كبرى، ومعطيات الجذب كنوعية الساكنة والمبيعات ونوعية الحرف فكان عدد الساكنة مثلا في هذه المدن مرتفع والتي تميزت بالأبهة والرخاء المعيشي، قد استقطبت حركة تجارية غير مسبوقة في تاريخها
- عولمة الحذاء النسائي الأندلسي، حيث صدر إلى المشرق وبلاد المغرب، وكذا المدن المسيحية بل وصل إل بلاد السودان عن طريق حركة التجارة: نظرا لجودة الأحذية

النسائية الأندلسية وأشكالها المختلفة صارت من تعبيرنا الحالي من أهم الماركات الأكثر طلبا من الأخر حتى أن التاجر صار يتباهى بحمله لهذه الأحذية، حيث أنها صدرت إلى المشرق وبلاد المغرب الإسلامي وحتى إلى إفريقيا جنوب الصحراء وبعض المدن المسيحية التي انبهرت بأناقة أحذيتها فصار الحذاء الأندلسي النسوي مرجعية للموضة في العصر الوسيط

- **المراجع :**

1. إبن منظور. (2007). لسان العرب. بيروت.
2. أبا عبد الله السقطي. (1931). أداب الحسبة. باريس: المطبعة الدولية.
3. إبراهيم قادري بوتشيش. المغرب والاندلس في عهد المرالطين. بيروت: دار الطليعة للنشر والتوزيع.
4. إبن خلدون. (2012). المقدمة (الإصدار 1). مصر،: دار نهضة مصر.
5. إبن زيدون:. (2008). الديوان. دار الكتاب العربي.
6. إبن عبدون الإشبيلي. رسالة في القضاء والحسبة.
7. أبو يحي عبيد الله الزجالي. (1971). أمثال العوام (المجلد 1). الرباط: منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي.
8. أحمد بن محمد المقري التلمساني. (2012). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (الإصدار دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، المجلد 1). لبنان.
9. أحمد ثاني الدوسري. (2004). الحياة الاجتماعية بغرناطة غي عصر بني الأحمر (المجلد 1). أبو ظبي: منشورات المجمع العراقي.
10. أزاد محمد كريم الباجلاني. القيم المالية في الشعر الاندلسي في عصر الخلافة والطوائف (الإصدار 1). دار غيداء للنشر والتوزيع.
11. إسماعيل سامعي. (2018). تاريخ الأندلس الاقتصادي (المجلد 1). الأردن، ، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع: ، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن،.
12. الأزهري أبو عبد الله. تهذيب اللغة (المجلد 5). المغرب: الدار المغربية للتأليف والترجمة.
13. القلقشندي. صبح الأغشى في صناعة الإنشا (الإصدار 1، المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.
14. المقري. (2012). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (المجلد 2). مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
15. الونشريسي، و البرزلي. (2013). المعيار وكتاب جامع مسائل الأحكام. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
16. بولعراس خميسي. (2009،2008). الحياة الاجتماعية والثقافية للاندلس في عصر ملوك الطوائف. الحياة الاجتماعية والثقافية للاندلس في عصر ملوك الطوائف . باتنة، جامعة باتنة ، الجزائر: جامعة باتنة.
17. ثريا محمود عبد الحسن. (بلا تاريخ). أزياء المجتمع الأندلسي 92هـ/625هـ. مجلة كلية الآداب ، 191.
18. جهاد غالب مصطفى زغلول. (كانون الثاني, 1994). الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي وحتى سقوط غرناطة. كلية الدراسات العليا ، الأردن: كلية الدراسات العليا .
19. حسن أحمد النوش. (1992). التصوير الفني للحياة الاجتماعية في الشعر الأندلسي. بيروت: دار الجيل.

20. دوزي رينهارد. (1980). تكملة المعاجم العربية (المجلد 1). (ترجمة سليم النعيمي، المترجمون) العراق، العراق: دار الرشيد للنشر.
21. راوية عبد الحميد شافع. (2006). المرأة في المجتمع الأندلسي. القاهرة: عين للدراسات الإنسانية والاجتماعية.
22. سلمى الحفار الكزيري. (1993). بصمات عربية ودمشقية في الأندلس. دمشق: منشورات وزارة الثقافة .
23. عبد الحليم، رجب. الأندلس الإسلامية النصرانية في عصري بني النصر و ملوك الطوائف. القاهرة: دار الكتب المصرية.
24. عبد الرزاق هالة. (2013). أسواق فاس في العصر المريني 646-896هـ/1248-1415م. القاهرة، مصر: مكتبة الثقافة الدينية.
25. عبد الرؤوف القرطبي. (2005). أدب الحسبة والمحتسب (المجلد 1). بيروت: دار إبن حزم للطباعة والنشر.
26. عبد الشكور نبيلة. (2008/2007). إسهام المرأة المغربية في حضارة المغرب الإسلامي. 481. الجزائر، جامعة الجزائر، الجزائر: جامعة الجزائر.
27. عبد اللطيف الخلابي. (2011). الحرف والصناعات وأدوارها الاقصادية والاجتماعية خلال العصرين المريني والوطاسي (المجلد 1). القاهرة، مصر: مكتبة الثقافة الدينية.
28. عدنان خلف الدراجي سرهيد. (2018). التأثير الحضاري المتبادل بين الأندلس وإسبانيا النصرانية خلال عصر سلطنة غرناطة 635هـ-897هـ/1238-1492م. مصر: دار حميثرا للنشر والتوزيع.
29. عز الدين موسى. (1983). النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن 66هـ. بيروت، بيروت: دار الشروق.
30. علي إبن حزم الأندلسي. (2014). طوق الحمامة في الألفة والألاف. القاهرة، مصر : مؤسسة هنداوي.
31. فوزي سعد الله. (2016). الشتات الأندلسي في الجزائر والعالم. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.
32. قاسم طويل مريم. (1994). مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح 443هـ/484هـ/1051/1091. الدار البيضاء: مكتبة الوحدة العربية.
33. كرمين نصيرة. (2011). اللباس والتمثل الهدياتي الحجاب أنموذجا. رسالة ماسجتير ، وهران الجزائر: جامعة وهران.
34. كمال السيد أبو مصطفى. تاريخ مدينة بلنسية في العصر الإسلامي في العصر الوسيط 95هـ/415هـ-714م/1102م. الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
35. كمال السيد أبو مصطفى. (1993). مالقة الإسلامية في عصر الطوائف 5هـ/11م، (المجلد 1). الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
36. كونستبل أوليفيا ريمي. (2002). التجارة والتجار في الأندلس. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
37. لسان الدين إبن الخطيب. (1983). مشاهدات لسان الدين إبن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس (مجموعة من رسائله). مؤسسة شباب الجامعة.
38. محمد رزيق. (1998). الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب. رسالة دكتوراه الدار البيضاء، المغرب: الدار البيضاء.
39. محمد زرو. (2006). قراءة وصفية لبعض المصادر التراثية. (جامعة ابن الطفيل، المحرر) مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، 6، 45.
40. محمد عبد الله عنان (1998). نهاية الاندلس وتاريخ العرب المنتصرين (المجلد ط،4). القاهرة: مكتبة الخانجي.

41. محمد عبد المنعم الحميري. (2012). الروض المعطار في خبر الأقطار. (تحقيق د. إحسان عباس، المحرر) لبنان: مكتبة لبنان للنشر والتوزيع.
42. محمد عبد الوهاب. (1984). خلاف قرطبة الإسلامية في ق 5 هـ/11م،. تونس: الدار التونسية للنشر .
43. محمد غنيم ومحمد عطية. (2006). الطوائف الحرفية ودورها في الحياة العامة في مصر الإسلامية في عصر الدولة الفاطمية 358هـ-968م/567هـ/1171م. رسالة دكتوراه . جامعة الزفازيف.
44. محمود عاطف غيث. (2006). قاموس علم الاجتماع (المجلد 1). الإسكندرية: دا المعرفة الجديدة.
45. مختار حساني. (2009). الأحوال الثقافية والاقتصادية. الجزائر: دار الحضارة.
46. ياسر محدم ياسين. أقمار في سماء الأندلس إبن حزم الأندلسي (المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.